

ميلان يعيد اكتشاف نفسه بعد السنين العجاف



متابعة: ضمياء فالح

بعد 10 سنوات بدون لقب محلي و7 سنوات عجاف بدون اللعب في أوروبا، يعود أي سي ميلان بقوة هذا الموسم بقيادة المدرب ستيفانو بيولي ونجمه المخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وربما ينضم النجم السابق ألكسندر باتو للفريق بعد 6 أشهر.

ويعيش الروزنجيري أجمل أيامه حالياً بعد تصدره المسابقة المحلية وعودته للمنافسة في دوري أبطال أوروبا.

اشترت مجموعة صينية للنادي في إبريل 2017 بقيادة رجل الأعمال لي يونهونج ويعلق الصحفي ستيفانو كانتالوبي: «المالكون الجدد سيطروا بفكرتين جريئتين، إنشاء فريق قوي لدوري الأبطال وجلب عوائد. رغبوا أيضاً بالاستفادة من «ماركة ميلان العالمية وترويجها بشكل أكبر في الصين، أكبر سوق لم يسبق للميلان أن كسب شهرته فيه أيام مجده

وتابع كانتالوبي: «في البداية أنفقوا 200 مليون يورو لم يكونوا يملكونها في شراء لاعبين بناء على عوائد مستقبلية لم

يصلوا عليها، ما نجم عنه تقييد بسبب خرق لوائح اللعب المالي النظيف ل3 سنوات، كانت مقامرة خطيرة، ولحسن الحظ أنقذت شركة إيليو مانجمنت الأمريكية الموقف.

أثناء تلك الفترة أرسلت صحيفة لاجازيتا ديلو سبورت التي يعمل فيها كانتالوبي، مراسلاً للصين لمعرفة هوية لي يونهونج الحقيقية، ويضيف كانتالوبي: «زار شركته ووجد المكاتب فارغة، فقط كراتين وجبات بيتزا على الأرضية وعندما سأل عنه قالوا له إنه غير مشهور في ميدان البيزنس أو الرياضة، وهذا يعد كارثة لنادٍ كان ناجحاً ومستقراً على مدى 30 عاماً مع عملاق الميديا ورئيس الوزراء بيرلسكوني».

بيولي، مشجع الغريم إنتر ميلان في صباه وابن مدينة بارما كان أفضل اختيار عندما عين في 2019 وعن سر علاقته بلاعبيه، يقول: «توقف اللعب بعد جائحة كورونا وتواصلت مع اللاعبين أونلاين، وتعرفت عليهم عن كثب، تحدثنا عن كل شيء: الحياة والعائلة وطبعاً كرة القدم. كورونا جمعتنا وقربتنا أكثر وجعلتنا نشعر كأننا عائلة».

ويعلق الصحفي لوكا فيراتو: «بعد استئناف اللعب كانت المباريات خلف أبواب مغلقة وكان هذا إيجابياً بالنسبة للفريق في البداية خصوصاً للاعبين الذين واجهوا صافرات المشجعين وأصبحوا اليوم حجر زاوية في فريق المدرب مثل «فرانك كيسبي ودافيد كالايريا».

تمديد عقد بيولي لم يعلن عبر قناة النادي الرسمية بل على التلفزيون الإيطالي ببث مباشر، ويعلق فيراتو: «لم يكن أحد يتوقع أن يحقق بيولي هذه النتائج وتمديد عقده، خبر لم يعرفه حتى زلاتان الذي سئل عنه في مقابلة منفصلة وبعد غلق الكاميرا سأل إن كان خبر التمديد صحيحاً. من الناحية الفنية منح بيولي الفريق هوية واضحة، اللاعبون أكثر استرخاء في الأداء وأكثر ثقة وأكثر توحداً، الوقت كان بلسماً للاعب فيورنتينا السابق بيولي لأنه امتلك وقتاً أكبر ليخطط بهدوء».

النجاح في الملعب رافقته تغييرات في الإدارة مثل تعيين إيفان كاديزيتش، الذي عمل في أرسنال سابقاً، مديراً، والأسطورة باولو مالديني مديراً فنياً في يونيو 2019 والقرارات المشتركة فيما بينهما والأهم من ذلك كله حرص المالكين على تخليص النادي من أعبائه المالية وتخلص من أجوره المبالغ فيها مثل الحارس دوناروما ولاعبه كالهان أوجلو، كما عكف على بناء ملعبه الجديد بحلول 2024-2025.